

## **عنوان الورقة :**

رؤية في نجاحات ملتقى القافلة النسائي

## **مقدمتها :**

الأستاذة/ وفاء بنت سعد القروني

انطلقت قافلة الخير مع مطلع عام ١٤٢٠هـ يسيرها ثلة من أبناء هذا الوطن المبارك أهمهم شأن مجتمعهم فقاموا يهدفون إلى تعزيز الفضائل و القيم الطيبة التي ينعم بها بحمد الله أهل بلدهم و قد انبثقت في بداياتها كمنشآت من أنشطة المركز الصيفي بالمعهد الثانوي التجاري بالدمام بالتعاون مع إدارة مكافحة المخدرات إلى أن استقلت في عام ١٤٢٥هـ و واصلت مسيرتها بإشراف مباشر من فضيلة رئيس محاكم المنطقة الشرقية وقتئذ الشيخ عبد الرحمن بن محمد آل الرقيب الذي ترأس أول مجلس إدارة لها إبان تحولها إلى جمعية مستقلة تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية باسم جمعية قافلة الخير للخدمات الاجتماعية في عام ١٤٢٩/٩/٢٢هـ ويرأس مجلس إدارتها حالياً فضيلة الشيخ يوسف العفالق نائب رئيس محكمة الاستئناف بالمنطقة الشرقية ، و بتوفيق من الله لقيت طوال هذه السنين دعم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد آل سعود أمير المنطقة الشرقية وسمو نائبه الأمير جلوي بن عبد العزيز بن مساعد آل سعود .

وقد استمرت منذ انطلاقتها تغذ السير نحو أهدافها يقودها ويشارك في مسيرتها أكثر من ألف وخمسمائة متطوع ومتطوعة ويمدها بالزاد اللازم جمع مبارك من رجال الأعمال و المؤسسات المانحة من خلال دعم سخي كان له بعد الله أعظم الأثر في النجاحات التي تحققت من خلال برامج جماهيرية ازدانت بها المنطقة الشرقية عبر سنوات فكان منها مخيم الشباب الترفيهي وملتقى أشبال القافلة ومسيرة القافلة و الملتقى التربوي و كان و لازال من أبرزها ملتقى القافلة النسائي الذي أتم العام الماضي عامه العاشر.

هذا وقد برز ملتقى قافلة الخير النسائي كأضخم برنامج من برامج قافلة الخير والموجه لشريحة من أهم شرائح المجتمع وهي المرأة حيث يستهدفها طفلة وفتاة واما موظفة او ربة بيت بل استهدف حتى العاملات في المنازل كما استهدف غير الناطقات بالعربية وحتى غير المسلمات.

بدأ ملتقى القافلة النسائي في عام ١٤٢٣هـ حيث قامت عليه نخبة من نساء المجتمع المهتمات بصلاح الأسرة خاصة المرأة لأنها الركيزة الأساسية لصلاح وبناء الأمة، وكان ذلك بالتعاون الوثيق مع إدارة الإشراف النسائي لمدارس جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالدمام حيث أمد الملتقى بما لديه من تنظيمات مؤسسية كان لها الأثر العظيم بعد توفيق الله في تسديد مسيرة الملتقى

إن انجازات الملتقى النسائي على مدى عشر سنوات انبثقت من رؤية واضحة المعالم لأهداف محددة و راقية استقتها من قيم منبثقة من شرعنا السمح القويم

### الرؤية :

( أن نكون البرنامج النسائي الرائد في تنمية قيم الأسرة الايجابية)

### الرسالة :

( تنمية القيم الاجتماعية الايجابية من خلال نشر و تعزيز المبادئ و المفاهيم الصحيحة ،بأساليب إبداعية وبمهنية عالية بالتعاون مع كافة القطاعات الحكومية و الأهلية)

## القيم :

- حماية المجتمع :
- نتحمل مسؤولية تجاه مجتمعنا بتسخير جميع أنشطتنا لخدمته والمساهمة في المحافظة عليه من الأفكار والسلوكيات السلبية.
- تنمية الموارد البشرية :
- نهتمم بالعاملين معنا ، ونقدم لهم الفرص المتكافئة لتطوير معارفهم و مهاراتهم.
- روح الفريق :
- نؤمن بأهمية العمل الجماعي، وأن نعمل كفريق واحد لتحقيق أهداف قافلة الخير.
- الجودة :
- نؤمن بأهمية الإتقان و التميز في أداء أنشطتنا.
- الإبداع :
- نحرص على تنفيذ أنشطتنا بأساليب ممتعة وإبداعية.

## الأهداف :

- تقديم فعاليات و برامج تربية و تدريبية و ترفيهية.
- تأهيل كوادر بشرية لعمل تطوعي مؤسسي بكفاءة و فاعلية.
- تشجيع روح الإبداع و الابتكار.
- تحقيق التعاون مع كافة القطاعات الحكومية و الأهلية.
- نشر المفاهيم الصحيحة عن المرأة والأسرة والأخلاق الإسلامية.
- وقاية المجتمع من الأخطار الفكرية المنحرفة.
- تنوع الموارد لتحقيق التمويل الذاتي.

وتتنوع برامج الملتقى النسائي بتنوع أهدافه فيقدم البرامج الجذابة والمتعددة تحت سقف واحد حيث تجد الزائرة المحاضرات التوجيهية من المشايخ والمختصين كما تجد المعارض التي تقدم مستلزمات المرأة والمطاعم المتنوعة المذاق أما الصغيرات فلهن عالم المرح وفيه المسابقات الشيقة والألعاب الحماسية يمضين الساعات كأنها دقائق من سرعة انقضائها والأركان الملونة التي تصنع فيه بأناملها المبدعة ما تشاء من أعمال فنية وبعض الأركان الدعوية بسيطة اللغة سهلة المعاني لتتعلم فيها أهم ما تحتاجه من أمور دينها.

وتبقى الزائرة تتجول بين برامج الملتقى فهي بين دورات أسرية وأخرى للفتيات وبرامج استشارية تتميز بالخصوصية والسرية وأركان تثقيفية عن المخدرات والأمراض السارية كما تستمتع بالمهرجانات المنوعة مثل مهرجان الغذاء والطبيعة والأنامل المبدعة حيث تجرى مسابقة في أجمل رسم وعمل فني وأجمل توائم وأجمل كعكة ولا ننسى الجدات حيث يعيشن في ركن الشعبيات عبق الماضي بطعمه

وزيه وكان للعاملات في المنازل نصيب حيث يتوجهن إلى واحة المغتربات لتتعلم المسلمة منهن أمور دينها وتتعرف الغير مسلمة على الإسلام وسماحته وفي كل يوم تسلم مجموعة بفضل الله. وتختتم يومها بالسحب الكبير على جوائز قيمة للكبار والصغار مثل المطابخ والاجهزة الكهربائية والتقنية واطقم الذهب.... وغيرها كثير.

هذا التنوع بتوفيق الله وفضله اكسب الملتقى كثافة الإقبال حتى ليتجاوز عدد الحضور ٣٠,٠٠٠ خلال ستة أيام.

### أسباب النجاح بتيسير الله وتوفيقه أولاً و آخراً:

- وفرة ومستوى الأخوات المشاركات في تنظيم الملتقى حيث يتجاوز عددهن ٧٥٠ متطوعة من جميع الأعمار منهن الحاصلات على الشهادات العليا في عدد من التخصصات ومنهن الجامعيات من موجهاً تربويات وموجهات اجتماعيات وإعلاميات وأكاديميات ثم الطالبات من جميع المراحل الدراسية حيث يجدن متعة تفوق متعة الزائرات تلك هي متعة البذل والعطاء.
- الحرص على تدريب المشاركات في الفترة السابقة للملتقى على مهارات التخطيط وإدارة الفرق وكل المهارات التي يحتاجها العمل التطوعي.
- كثير من المشاركات هن من بيت واحد فتأتي الأم وبناتها الكيبرات والصغيرات فتتراوح أعمار المشاركات من ٧٠ سنة إلى الخمس سنوات.
- توفر الخدمات للمشاركات من مواصلات من وإلى الملتقى وحضانة لأطفالهن ووجبة العشاء.
- ثبات المشاركات في مواقعهن لسنوات عديدة مما ساهم في تطوير العمل.
- مناسبة المكان من حيث التوسط بين الخبر والظهران والدمام وكذلك توفر الخصوصية التامة وسعة المكان وإمكانية تشكيله حسب البرامج المقدمة.
- تصميم خريطة تفصيلية لموقع الملتقى تحدد فيها المواقع الإدارية والمرافق ومواقع الفعاليات.
- وجود الداعمين من أفراد ومؤسسات مانحة.
- وجود شراكات مع جهات حكومية وخيرية مثل مكافحة المخدرات والجمعية الخيرية. لتحفيظ القرآن ومراكز الأحياء وغيرها من الجمعيات الخيرية والمكاتب التعاونية.
- توفر الخدمات للزائرات من امن وسلامة وخصوصية و سقيا الماء وإفطار الصائئات مجاناً.
- الحرص على راحة الزائرات بتوفير مواقع للجلوس وأخرى للصلاة ومواقع للجلوس وقت الأكل وشرب القهوة.

- جودة البرامج وتجديدها عاما بعد عام مع التنوع والفائدة حيث يتميز الملتقى بتنوع برامجه وهو أمر لم يأت جزافاً و لم يكن ناشئ فقط عن الرغبة في إتاحة الفرصة للإبداع -وإن كان هذا مقصود و لاشك -ولكن هذا التنوع جاء وفق رؤية تركز على إيصال رسالة الملتقى و تحقيق أهدافه ولمزيد من التوضيح نبين التالي:

○ يستحضر الأخوات المعنيات بالتخطيط للبرامج ( إدارة البرامج الدعوية-إدارة العلاقات العامة والإعلام-إدارة برامج الأطفال) أن من البرامج ما هو دعوي تربوي توجيهي ومنها ما هو ترفيهي و ممتع وجاذب وهذا توجه مقصود منه تحقيق التوازن و تأليف القلوب على الخير.

○ أن البرامج بكل مكوناتها تخضع لرؤية منضبطة بضوابط الشرع و قيم المجتمع وأنظمة الدولة.

○ و مع مراعاة ما سبق تبقى أهمية التنوع في البرامج حيث التوجيه والدعوة والتربية والتي يمكن تحقيقها من خلال المحاضرة المباشرة أو الدورات التدريبية أو الحوارات أو المعارض الهادفة أو المسابقات الجادة ، كما أن الترفيه و الجاذبية والإمتاع يمكن تحقيقه من خلال المعارض التجارية للتسوق والمطاعم والجلسات الشعبية والمقاهي والألعاب والمسابقات والمهرجانات

- إدارة العمل في الملتقى من خلال عمل مؤسسي منظم وهو كالتالي:

○ وجود هيكلية إدارية تشمل جميع العاملات وتوضح مرجعياتهن.

○ وضع نظام إداري يسمح بصلاحيات واضحة تساهم في سرعة الانجاز وسلاسة العمل حيث أوجدت إدارات تحوي هيكلية إدارية خاصة بها ولها ميزانية مستقلة وفي نفس الوقت تتبع الإدارة العليا في الملتقى.

○ عقد اجتماعات متعددة الأهداف قبل الملتقى وأثناءه و بعد انتهائه على جميع الأصعدة بين مديرة الملتقى ومديرات الإدارات ، وبين مديرات الإدارات ورئيسات اللجان ، وبين رئيسات اللجان وباقي الأعضاء.

- تعريف جميع العاملات بقيادات الملتقى ومواقعهن في الاجتماع العام قبل الملتقى.
- وجود متابعة للعمل في جميع مراحلها.
- توزيع مهام وتعليمات مكتوبة على جميع العاملات.
- وجود أوراق تنظيمية لكل تفاصيل العمل.
- وجود نظام مالي ومحاسبي مرن و دقيق.
- وجود قياس للأثر يقيم العمل ويقومه قبل البدء وخلال العمل وبعد الانتهاء.
- التقارير اليومية والتي تحدد من خلالها السلبيات والمعوقات حتى تعالج مباشرة دون تأخير.
- وجود نظام شوري للتشاور في العمل الإداري والفني للملتقى.

- السماح بالتدرج الوظيفي للمتطوعة فقد تبدأ عضو فإذا أثبتت جدارتها قد تصل إلى ما هو أعلى.
- وجود حوافز مادية ومعنوية مثل إقامة حفل ختامي لتكريم الأعضاء بعد انتهاء الملتقى مباشرة و توزيع شهادات شكر وشهادات إثبات لساعات العمل التطوعي توزيع هدايا تذكارية وأخرى قيمة.

### مؤشرات النجاح :

- كثرت أعداد الزائرات سنويا.
  - ثبات أعداد المتطوعات
  - حضور زائرات من خارج المنطقة وخارج البلد حتى أنهم يؤقتون إجازاتهم السنوية على موعد الملتقى.
  - طلب تنفيذ بعض برامج القافلة في مناطق خارج المنطقة الشرقية.
  - الاستعانة بالخبرة التنظيمية للملتقى في تنفيذ برامج مشابهة في مناطق مختلفة في المملكة.
- هذا والله نسأل أن يديم علينا نعمة العمل لنشر الخير الذي يحبه ويرضاه وأن يسددنا ويتقبل منا ولا يكلنا إلى أنفسنا .

وصلى الله على محمد وعلى آله و صحبه أجمعين